

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

نشدتكم اﷺ ألا تعلمون أن رسول اﷺ وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها أولها يوم لقي رسول اﷺ وآله خارجا من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفا إلى الدين فوقع به وسبه وسفهه وشتمه وكذبه وتوعده وهم أن يبطش به فلعنه اﷺ ورسوله وصرف عنه والثانية يوم العير إذ عرض لها رسول اﷺ وآله وهي جائية من الشام فطردها أبو سفيان وساحل بها فلم يظفر المسلمون بها ولعنه رسول اﷺ وآله ودعا عليه فكانت وقعة بدر لأجلها والثالثة يوم أحد حيث وقف تحت الجبل ورسول اﷺ وآله في أعلاه وهو ينادى أغل هبل مرارا فلعنه رسول اﷺ وآله عشر مرات ولعنه المسلمون والرابعة يوم جاء بالأحزاب وغطفان واليهود فلعنه رسول اﷺ وآله وابتهل والخامسة يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول اﷺ وآله عن المسجد والهدى معكوبا أن يبلغ محله ذلك يوم الحديبية فلعن رسول اﷺ وآله أبا سفيان ولعن القادة والأتباع وقال ملعونون كلهم وليس فيهم من يؤمن فليل يا رسول اﷺ أفما يرجى الإسلام لأحد منهم فكيف باللعنة فقال لا تصيب اللعنة أحدا من الأتباع وأما القادة فلا يفلح منهم أحد والسادسة يوم الجمل الأحمر والسابعة يوم وقفوا لرسول اﷺ وآله في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا اثني عشر رجلا منهم أبو سفيان فهذا لك يا معاوية .

وأما أنت يا بن العاص فإن أمرك مشترك وضعتك أملك مجهولا من عهر